مجلة العلوم التربوية والنفسية
العدد العشرون – المجلد الثاني
أغسطس 2018 م
ISSN: 2522-3399

المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing
AJSRP

# فعالية برنامج تدريبي في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى عينه من الأطفال زارعي القوقعة بمدينة الرياض

**عبير محمد إبراهيم إسماعيل**
كلية التربية || جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز || المملكة العربية السعودية

**الملخص:** هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج تدريبي وبيان فعاليته في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال زارعي القوقعة في مرحلة الطفولة الوسطى. واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي. واستخدمت الباحثة مقياس الكفاءة الاجتماعية للأطفال زارعي القوقعة، وبرنامجاً تدريبياً لتحسين الكفاءة الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من10 طفلاً وطفلة من الأطفال زارعي القوقعة تراوحت أعمارهم بين (6-9)أعوام وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متجانستين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة تضم كل منهما خمسة أطفال. واستمر البرنامج لمدة أربع شهور ونصف وبلغ عدد الجلسات 35جلسة وتمثلت الأساليب الإحصائية لاستخلاص نتائج هذه الدراسة في اختبار مان– ويتني (U)، وويلكوكسون (w)، وقيمة (Z)

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن فعالية البرنامج التدريبي في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال زارعي القوقعة حيث وجدت فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي وحصلت على متوسط(38.20) والبعدي بمتوسط(85.20) في الكفاءة الاجتماعية لصالح القياس البعدي، ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات الكفاءة الاجتماعية بين المجموعتين؛ التجريبية وحصلت على متوسط(85.20) والضابطة بمتوسط(39.20) لصالح المجموعة التجريبية، ولم توجد فروق دالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي كما كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق دالة لدى المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي.

**الكلمات المفتاحية:** الكفاءة الاجتماعية، الإعاقة السمعية، زراعة القوقعة.

## مقدمة:

تُعد الكفاءة الاجتماعية حجر الزاوية للتعايش والتفاعل مع المجتمع ومتطلبًا أساسيًا للفرد لكي ينجح في حياته وعلاقاته الاجتماعية، فالشخص ذو الكفاءة الاجتماعية ينجح في اختيار المهارات المناسبة لكل موقف، ويستخدمها بطرق تؤدي إلى نواتج إيجابية. ونجد أن جماعة الأطفال المعاقين سمعيًا أكثر احتياجًا للكفاءة الاجتماعية؛ نظرًا لقصور مهاراتهم الاجتماعية، الأمر الذي يمثل صعوبة تواجههم في الحياة العملية، وخاصة عند دمجهم في المجتمع، حيث نجد أن الأطفال المعاقين سمعيًا معرضين لخطر نمو الكفاءة الاجتماعية بسبب الآثار السلبية لفقدان السمع الذي بدوره يؤدي لصعوبة التواصل والتفاعل مع الآخرين.(Antia Shirin et al, 2011: 139).

فقدان السمع يؤثر سلبًا على الأطفال الصم ويحرمهم من اكتساب ثقافة المجتمع الذي يعيشون فيه، والتعبير عن مطالبهم، والتعامل بأسلوب ملائم في المواقف الاجتماعية المختلفة. (Thagard et al, 2011 : 527)

لذلك فإن الأفراد ذوي الإعاقة السمعية لهم بروفيل نفسي خاص يميزهم عن غيرهم من العاديين ولهذا تأثيره على نموهم الشخصي والاجتماعي، فهم يميلون إلى العزلة عن الأفراد عاديي السمع بسبب تعرضهم لمواقف الإحباط الناتجة عن عدم تفاعلهم مع الأفراد عاديي السمع(السعيد، 2016: 173)حيث يؤدي ضعف القدرة على التواصل والتفاعل عند المعاق سمعيا إلى تأخر نضجه النفسي والاجتماعي ونقص شديد في تقديره لذاته مما يحتاج إلى مهارات اجتماعية تكيفية تساعدهم على الاندماج في المجتمع(عبدالله، 2007: 42-43)

وتعتبر تكنولوجيا زراعة القوقعة من أحدث ما توصل إليه العلم لأولئك الذين يعانون من فقدان سمعي تام أو شبه تام، والقوقعة الإلكترونية هي عبارة عن غرس جهاز إلكتروني صغير في عضو السمع (كورتي) داخل قوقعة الأذن الداخلية لينقل الإشارات الصوتية إلى عصب السمع مباشرة ومنه إلى الدماغ (Untrestein, 2010: 37).

حيث تعد زراعة القوقعة من بين الخيارات العلاجية التي أثبتت فعاليتها في مساعدة هؤلاء الأطفال، حيث إنها وسيلة آمنة ومعينة للأطفال فاقدي السمع بدرجة شديدة على الاستفادة من البقايا السمعية عن طريق تحسين الأداء السمعي، وكفاءتها في زيادة حصيلتهم اللغوية، ونمو اللغة عن طريق إكسابهم العديد من الأصوات اللغوية (Houston & Miyamoto , 2010: 1428).

ونجد أن الأطفال الصم زارعي القوقعة يعانون من مشكلات اجتماعية ونقص في الكفاءة الاجتماعية، ومن ثم فهم في حاجة إلى برامج لتنمية مهاراتهم الاجتماعية لمساعدتهم على الاندماج في عالم السامعين سواء في التعليم أو في المجتمع.

فزراعة القوقعة تغير بشكل كبير مستقبل معظم هؤلاء الأطفال الصم زارعي القوقعة حيث تمكنهم من سماع وفهم الكلام(Dernnan ( & Rubinstein, 2009 : 33.)

ولا تقتصر فوائد زراعة القوقعة على الجانب اللغوي فقط، بل تظهر نتائجها في الجوانب الاجتماعية، والمهنية، والنفسية، ولذلك فمن الضروري أن يشارك عدد كبير من المهنيين للعمل مع الأطفال زارعي القوقعة ((Archbold& O' Donoghue,2009 وأشارت عدد من الدراسات إلى أن مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال زارعي القوقعة أقل من أقرانهم عاديي السمع مثل دراسة(Wiefferink et al., 2012)، كما أشارت كثير من الدراسات إلى ضرورة تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال زارعي القوقعة لمساعدتهم على الاندماج في المجتمع وفي الحياة العامة (Amrai, 2011).

**مشكلة الدراسة:**

تعتبر حاسة السمع من أهم الحواس التي تُمكن الإنسان من النمو والتطور اجتماعيًا وانفعاليًا، بالإضافة إلى أنها تمكنه من التفاعل مع البيئة بكافة عناصرها، لذا فإن أي خلل في حاسة السمع قد يعيق الفرد من تحقيق ذلك النمو والتطور، خاصة في الجانب الاجتماعي، لذلك فلابد من توفير برامج تمكن الأطفال المعاقين سمعيًا من الاستفادة من كمية السمع المتبقية لديهم لمساعدتهم على التواصل والنمو الاجتماعي بطريقة طبيعية وفعالة إلى أقصى حد ممكن، خاصة بوجود التقنيات الحديثة كأجهزة القوقعة.

حيث أن تعليم الأطفال المعوقين سمعيًا على الاستفادة من الحد الأدنى من بقايا السمع، يساعد على تحسين الكفاءة الاجتماعية، مما يساعدهم على الاستقلالية والمشاركة ليصبح هؤلاء أعضاء عاملين في المجتمع، لذا فالأطفال زارعي القوقعة في حاجة ماسة وملحة لبرامج تساعدهم على تحسين الكفاءة الاجتماعية لتسهيل دمجهم في التعليم وفي المجتمع، حيث أكدت الدراسات انخفاض الكفاءة الاجتماعية لزارعي القوقعة مقارنة بأقرانهم السامعين , (Wiefferink et al .2012).

فعلى الرغم من أن زراعة القوقعة تنقل الأطفال من عالم الصم إلى عالم السامعين، إلا أن هؤلاء الأطفال يحتاجون إلى برامج لتحسين كفاءتهم الاجتماعية.

فقد يقع الأطفال زارعي القوقعة في مشكلات نتيجة لتدني الكفاءة الاجتماعية، ومنها الخجل والانطواء والإحباط والقلق، مما يؤدي بهم إلى الانسحاب الاجتماعي، حيث إنهم يتجنبون التفاعل حتى لا يصابوا بالإخفاق في المشاركة في المواقف الاجتماعية بشكل مناسب.

وقد أكدت دراسة(Amrai ,2011) على أن الأطفال زارعي القوقعة في حاجة إلى برامج لتحسين كفاءتهم الاجتماعية.

**ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال التالي:**

- هل يمكن تحسين الكفاءة الاجتماعية لزارعي القوقعة من خلال برنامج تدريبي متنوع الأنشطة؟.

**فروض الدراسة:**

ولضمان الإجابة عن السؤال تم صياغة الفرضيات الآتية للتحقق منها وهي:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$)بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في الكفاءة الاجتماعية لصالح القياس البعدي.
2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$)بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية وبين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي في الكفاءة الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية.
3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$)بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في الكفاءة الاجتماعية
4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$)بين متوسطي رتب ودرجات أطفال المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي في الكفاءة الاجتماعية.

**أهداف الدراسة:**

**تهدف الدراسة الحالية إلى:**

1- التحقق من مدى فعالية البرنامج التدريبي في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من الأطفال زارعي القوقعة.
2- التعرف على استمرار فعالية البرنامج المستخدم بعد توقفه خلال (فترة المتابعة) فيما يتعلق بتحسين الكفاءة الاجتماعية للأطفال زارعي القوقعة.

**أهمية الدراسة:**

تتضح أهمية الدراسة الحالية على المستويين النظري والتطبيقي.

**أ- الأهمية النظرية:**

1- تحسين الكفاءة الاجتماعية يعتبر حجر الزاوية في النمو الاجتماعي الإيجابي للأطفال وهي من الأمور الهامة التي تساعدهم على التفاعل الاجتماعي الإيجابي.
2- تحسين الكفاءة الاجتماعية يتيح للأطفال زارعي القوقعة على إقامة علاقات وتفاعلات اجتماعية مع أقرانهم العاديين، مما يساهم في تقديرهم لذواتهم ووقايتهم من الاضطرابات النفسية والسلوكية الناتجة عن انسحابهم من مجتمع العاديين.

**ب- الأهمية التطبيقية للدراسة:**

1- تصميم برنامج تدريبي يساعد في تحسين الكفاءة الاجتماعية للأطفال زارعي القوقعة، مما يسهل عملية دمجهم مع أقرانهم العاديين، سواء في التعليم أو في المجتمع.

2- تصميم وتطبيق مقياس لتحسين الكفاءة الاجتماعية يمكن من خلاله تحديد الأطفال الذين لديهم قصور في هذا الجانب، وبالتالي يساعد ذلك في إعداد وتصميم البرامج والاستراتيجيات التي تعمل على مواجهة هذه القصور.

**حدود الدراسة:**

1- **الحدود الموضوعية:** تتمثل في برنامج تدريبي في تحسين الكفاءة الاجتماعية للأطفال زارعي القوقعة.

2- **الحدود البشرية:** تتمثل في فئة الأطفال الصم زارعي القوقعة.

3- **الحدود المكانية:** تتمثل في جمعية الصم للإعاقة السمعية في مدينة الرياض.

4- **الحدود الزمنية:** خلال العام الجامعي(1438- 1439)

**مصطلحات الدراسة:**

**تتمثل أهم مصطلحات الدراسة الحالية فيما يلي:**

**1- الكفاءة الاجتماعية Social Competence:**

تعرف الكفاءة الاجتماعية بأنها "مهارات متعلمة تساعد الفرد على التواصل بفاعلية مع الآخرين، وتحقيق القبول الاجتماعي، وتتضمن مجموعة من الاستجابات والسلوكيات المقبولة اجتماعيًا (عبد الوهاب، 2008: 20).

**2- زراعة القوقعة Cochlear Implantation:**

هي عملية جراحية يتم من خلالها زراعة جهاز يعمل على استعادة السمع لذوي فقدان السمع الشديد والتام، حيث يتجاوز الأذن الخارجية والوسطى والداخلية ويقدم المعلومات عن طريق الاستثارة الكهربية المباشرة لخلايا العقدة الحلزونية Spiralganglion، وتشتمل القوقعة على أجزاء داخلية يتم زراعتها ومكونات خارجية تختلف عن معينات السمع الأخرى فهي لا تعمل بنظام تكبير الصوت (Buchman & Adunka، 353 : 2012)

**3- الإعاقة السمعية Hearing Impairment:**

هي غياب أو قصور في القدرة على السمع سواء باستخدام أو بدون استخدام معينات سمعية، يؤدي هذا القصور إلى قصور في أداء المهام التي تتطلب حدة في السمع، وصعوبة في التواصل اللفظي، وصعوبة في فهم المعلومات المسموعة، وهي مصطلح عريض يشمل الأطفال الصم وضعاف السمع (Kirk et al.,2009: 7):

## 2- الإطار النظري والدراسات السابقة:

أثبتت العديد من الدراسات أن رعاية وتأهيل المعاقين سمعيًا يعتمد بشكل أساسي على تنمية الكفاءة الاجتماعية وتشجيعها باعتبار أن الإنسان كائن اجتماعي في المقام الأول يعيش ويتفاعل مع المجتمع من حوله خاصة بعد دخول تقنيات حديثة مثل زراعة القوقعة، التي أوضحت الدراسات أنها تساهم في النمو الاجتماعي والانفعالي لدى بعض الأطفال الصم (Tasker et al., 2010).

أشارت دراسة وفرنيك وآخرون(Wiefferink et al., 2012) إلى أن الأطفال الصم زراعي القوقعة يعانون من قصور واضح في الأداء الاجتماعي مقارنة بالأطفال عادي السمع.

وذلك لأن الإعاقة السمعية لها تأثيرها السلبي على مختلف جوانب النمو، وخاصة الجانب الاجتماعي نظرًا لفقدان اللغة، الأمر الذي لا يشجع هؤلاء الأطفال على الانخراط مع الآخرين والتفاعل معهم. مما يترتب عليه حرمان

هؤلاء الأطفال من اكتساب ثقافة المجتمع الذي يعيشون فيه، والتعبير عن مطالبهم، والتعامل بأسلوب ملائم في المواقف الاجتماعية المختلفة والتفاعل بكفاءة(Thagard etal, 2011: 527).

لذا فهو يعاني العديد من المشكلات التكيفية حيث تعد اللغة أحد أهم الجوانب النفسية والاجتماعية لدى الإنسان وأساس العلاقات الاجتماعية ووسيلة للتواصل بين الأفراد(سعيد، 2017: 27)

كما أشار سبنسر ومارشارك (Spencer & Marschark, 2010: 50) أن الإعاقة السمعية تؤدي إلى فقر اللغة، مما يؤثر على النمو الاجتماعي والانفعالي والمعرفي والأكاديمي، فنجد قدرة الطفل على التواصل مع الآخرين محدودة، وكذلك المهارات الاجتماعية، ومن ثم ضعف تقدير الذات.

وفي الآونة الأخيرة زاد الاهتمام بزراعة القوقعة لكثير من الأطفال الصم نتيجة للتطور العلمي والتكنولوجي تعمل على تزويدهم بمعلومات لغوية من خلال حاسة السمع، فتزداد مفرداتهم اللغوية ويتطور تواصلهم مع الآخرين، وإذا كانت زراعة القوقعة قد ساهمت في استثمار وتحسين البقايا السمعية، وزيادة المدخلات السمعية فإن هؤلاء الأطفال في حاجة إلى تدريب ملائم يهدف إلى تحسين الكفاءة الاجتماعية لمساعدتهم على الاندماج في عالم السامعين.

وقد أكدت دراسة وفرينك وآخرون (Wiefferink et al., 2012) رغم أن زراعة القوقعة تساعد الطفل الأصم على الإحساس بالصوت، مما قد يكون له عظيم الأثر في النمو الاجتماعي، إلا أنه ظهرت فروق فردية بين هؤلاء الأطفال والأطفال السامعين في النمو الاجتماعي.

ولقد اهتم العلماء بتلك الفئة في مختلف الطوائف العلمية لمساعدتهم في التغلب على إعاقتهم، فعملية زراعة القوقعة ليست علاج للعوق السمعي بقدر ما هي معين ينقله من فئة الصم إلى ضعاف السمع؛ لأنها تزيد من حساسيتهم السمعية، ومدخلاتهم السمعية، وقدرتهم على فهم اللغة اللفظية (Paul & White Law,2011: 128).

وذكر فياض وإليميه أن القوقعة (Fayad& Elmiyeh,2009: 133) جهاز إلكتروني يزرع جراحيًا تحت الجلد خلف الأذن يثير القدرة على الإحساس بالصوت للأشخاص الذين لدهم فقدان سمع شديد، حيث أشار بأن قوقعة الأذن عضو إلكتروني يختلف عن المعينات السمعية التي تقوم بتضخيم الصوت، فهي الجهاز الذي يعمل على تحفيز الأعصاب السمعية الموجودة داخل القوقعة من خلال تيار كهربائي.

كما أشار السعيد(2016: 612 - 613) بأن عملية زراعة القوقعة تنقل الطفل من عالم الصمت إلى عالم الأصوات مما يتيح له الاندماج في الحياة الاجتماعية بدلاً من العزلة.

هذا وتتضح أهمية زراعة القوقعة حيث إنها تؤدي كما أشار فرنسيس ونيباركو (Francis&Niparko, 2003: 355-356) إلى زيادة معدلات تعلم اللغة والكلام وزيادة الحصيلة اللغوية، كما تساعد الطفل في مراقَبة سلوكياته الاجتماعية، مما يؤدي إلى تحسين مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي (التواصل بالعين) ومهارات اتخاذ الدور وتحسين مهارات استقبال وإنتاج الكلام وهو ما يؤدي إلى شعور الطفل بذاته والشعور بالاستقلالية.

وتكمن فوائد زراعة القوقعة كما ذكر كيرك وسانجوسك (Kirk & Sangsook,2009 : 19)

- زيادة قدرة الأطفال على تعلم التواصل اللفظي.
- الاهتمام بالسمع وتجهيز القدرة السمعية من خلال تحسين قدرة الأطفال على سماع الأصوات.
- تحسين مستوى التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال في البيئة المحيطة بهم.

غير أن تلك الفوائد والآثار المترتبة على زراعة القوقعة تتأثر باثنتين من العوامل الهامة هي: مدة الزراعة، العمر عند زراعة القوقعة، فكلاهما يرتبط بزيادة نمو اللغة(Havy &Bertoncini, 2013: 128).

**الدراسات السابقة:**

وهدفت دراسة تاسكر (Tasker et al., 2010) إلى دراسة تأثير زراعة القوقعة على ترابط الانتباه والكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال الصم زارعي القوقعة 9 أطفال صم زارعي القوقعة و17 بدون زراعة القوقعة المدرجين في مستشفيات تأهيل الأطفال زارعي القوقعة. استخدمت الملاحظة لملاحظة الكفاءة الاجتماعية بالإضافة إلى مقياس الانتباه للأطفال الصم زارعي القوقعة استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي. وكشفت النتائج أن الأطفال الصم زارعي القوقعة كانوا أفضل في النمو الاجتماعي مقارنة بالصم دون زراعة القوقعة وأشارت الدراسة إلى أن زراعة القوقعة من الممكن أن تساهم في النمو الاجتماعي والانفعالي لدى بعض الأطفال الصم.

وأشارت دراسة زيد مان وآخرون (Zaidman et al., 2015) التي هدفت إلى التعرف على ووصف الفوائد المدركة للوالدين بعد عملية زراعة القوقعة. وشارك في الدراسة عينة قوامها 23 أسرة للأطفال زارعي القوقعة. أجريت الدراسة في أحد مراكز التخاطب وتأهيل زارعي القوقعة في أمريكا. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ومقياس فوائد زراعة القوقعة كما يدركها الوالدين، وتم إجراء المقابلات وتحليلها بطرق إحصائية أشارت النتائج إلى تحسين مهارات التواصل والمهارات الاجتماعية والأداء الأكاديمي للأطفال زارعي القوقعة.

وهدفت دراسة وفرينك وآخرون (Wiefferink et al., 2012) إلى مقارنة الأطفال زارعي القوقعة والأطفال طبيعي السمع في الأداء الاجتماعي والكفاءة الاجتماعية والسلوكيات الخارجية والعلاقة بين التنظيم الانفعالي والأداء الوظيفي الاجتماعي، المدرجين بأحد مراكز التخاطب في امريكا دراسة ارتباطية مقارنة شارك في الدراسة (69) من الأطفال زارعي القوقعة و(67) من الأطفال طبيعي السمع من عمر (عام ونصف- 5 سنوات)، قام الوالدان بالإجابة على استبيانات مهارات اللغة والاتصال والأداء الاجتماعي والتنظيم الانفعالي وقد أشارت نتائج الدراسة أن الأطفال زارعي القوقعة يمتلكون أقل من استراتيجيات التنظيم الانفعالي وأقل في الكفاءة الاجتماعية عن الأطفال طبيعي السمع ومهارات اللغة لديهم ترتبط بارتفاع الكفاءة الاجتماعية.

وأوضحت دراسة بات شافا وامبراتور Bat.Chava & Imperatore, 2014 التي هدفت إلى التعرف على التحسن في مهارة التواصل اللفظي وجودة علاقات الأقران دراسة ارتباطية تبحث في العلاقة بين تحسن مهارات التواصل اللفظي وجودة علاقات الاقران. وشارك في الدراسة عينة قوامها 19 من الأطفال زارعي القوقعة المدرجين بأحد مستشفيات تأهيل زراعي القوقعة في اسرائيل. استخدمت الدراسة استخدمت الدراسة مقياس جودة علاقات الاقران وطريقة مقابلة الوالدين للتعرف على التحسن في مهارات التواصل توصلت النتائج بأنهم يستمرون في تحسين مهارات التواصل وجودة علاقات الأقران مع الأطفال زارعي القوقعة بعد زراعة القوقعة، وإذا كانت القدرة على التواصل اللفظي وجودة العلاقات مع الأقران ترتبط بقوة بعضها البعض فإن تنمية تلك المهارات يزيد من جودة حياة هؤلاء الأطفال ويتوقف ذلك على مدى تقبل الأقران للأطفال زارعي القوقعة، وتوصي الدراسة بضرورة وجود دراسات متخصصة لفترات النمو وتطور مهارات التواصل اللفظي وعلاقات الأقران بين الأطفال زارعي القوقعة.

وهدفت دراسة أمراي (Amrai,2011) إلى الكشف عن فعالية برنامج تدريبي قائم على المهارات الاجتماعية للأمهات لتحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال زارعي القوقعة وهى دراسة تجريبية شارك فيها عينة قوامها (8) من الأمهات المترددات على مراكز التخاطب بأطفالهن زارعي القوقعة، واستخدمت الدراسة مقياس فرست لتقدير المهارات الاجتماعية، واشتمل البرنامج على (10) جلسات وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التقييم القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي وأثبت البرنامج فعالية في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال زراعي القوقعة.

وقد هدفت دراسة مارتين وآخرون(Martin et al., 2011) إلى دراسة العوامل التي تؤثر على نمو علاقات الأقران الإيجابية بين الأطفال زارعي القوقعة. وهى دراسة وصفية شارك فيها عينة قوامها 10 من الأطفال في مركز لتأهيل الأطفال زارعي القوقعة في الولايات المتحدة الأمريكية استخدمت الملاحظة لملاحظتهم أثناء التفاعل مع الأقران ظهر لديهم تحسن أثناء تفاعلهم في مواقف طفل لطفل مقارنه بالمواقف التي اشتملت على اثنين من الأطفال السامعين وارتفاع الأداء بين الإناث عنه عند الذكور، وعلاوة على ذلك وجد أن طول مدة زراعة القوقعة يرتبط بارتفاع تقدير الذات وتحسن الأداء في مهمة القرين وأوصت الدراسة بزيادة الأبحاث التي تقوم بوصف زراعة القوقعة في مجال التواصل والتنشئة الاجتماعية وتشير الدراسة إلى التدخلات التي من الممكن أن تحسن من الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال الصم زارعي القوقعة.

وهدفت دراسة دي جياكومو وآخرون (De Gia Como et al.,2013) إلى دراسة المهارات الاجتماعية والانفعالية والسلوك التكيفي لدى الأطفال الصم زارعي القوقعة ومقارنتهم بالأطفال السامعين، المدرجين بمدارس التعليم العام وهى دراسة ارتباطية للتعرف على الارتباط بين المهارات الاجتماعية والانفعالية والسلوك التكيفي. وشارك في الدراسة (20) طفلاً من الصم زارعي القوقعة، (20) طفلاً من الأطفال السامعين، تم استخدام الاستبيانات المهارات الاجتماعية الانفعالية المعرفية وكشفت النتائج أن الأطفال زارعي القوقعة أكثر في المشكلات السلوكية والمشكلات الانفعالية ومشكلات الأقران عن الأطفال طبيعي السمع. وأن زراعة القوقعة لها تأثير إيجابي على حياة الصم زارعي القوقعة في السن المبكر

**تعليق على الدراسات السابقة:**

ومن العرض السابق للإطار النظري والدراسات السابقة، وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة من أهمية البرامج التدريبية في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال زارعي القوقعة. وأكدت على ضرورة إكسابهم المهارات المختلفة لتحسين التفاعل مع الآخرين ودمجهم في المجتمع واندماجهم فيه.

## 3- منهجية وإجـراءات الـدراسـة:

**أولاً: منهـج الـدراسـة:**

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي، باعتبارها تجربة هدفها التعرف على فعالية برنامج تدريبي (كمتغير مستقل) في تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال زارعي القوقعة (كمتغير تابع)، إلى جانب استخدام التصميم التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين (التجريبية – الضابطة) للوقوف على أثر البرنامج (القياس البعدي) على المتغيرات محل الدراسة، فضلاً عن استخدام التصميم ذي المجموعة الواحدة للوقوف على استمرارية أثر البرنامج بعد فترة المتابعة (القياس التتبعي).

**ثانياً: عينـة الـدراسـة:**

**عينة** استطلاعية: تكونت العينة الاستطلاعية من الأطفال زارعي القوقعة وعددهم (30) طفلاً وطفلة من منطقة الرياض والمناطق المجاورة لها، تم تطبيق المقياس عليهم للتحقق من الكفاءة السيكو مترية لمقياس الكفاءة الاجتماعية والجدول

**3- التكافؤ بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة:**

قامت الباحثة بإجراء التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج وذلك باستخدام اختبار مان- ويتني**Mann-Whitney Test** للتحقق من تكافؤ المجموعتين في كل من:

أ- **من حيث العمر الزمنى**: قامت الباحثة بمقارنة العمر الزمنى لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة باستخدام اختبار مان ويتنى.وجدول(1) يوضح ذلك:

**جدول (1) دلالة الفروق بين متوسطى رتب العمر الزمنى لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة**

| اسم المجموعة | ن | المتوسط | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة U | W | قيمة Z | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **تجريبية** | 5 | 7.600 | 5.60 | 28.00 | 12.00 | 27.00 | 0.108- | 0.914 غير دالة |
| **ضابطة** | 5 | 7.600 | 5.40 | 27.00 | | | | |

يتضح من جدول (1) أن قيمة Z المحسوبة بلغت (-0.108) وهى أقل من القيمة الحدية (1.96)، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب العمر الزمنى لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة.

ب- **من حيث مستوى الذكاء**: قامت الباحثة بتطبيق اختبار رسم الرجل لجودإنف هاريس على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، ثم قارنت الباحثة بينهما باستخدام اختبار مان ويتنى. وجدول (2) يوضح ذلك:

**جدول (2) الفروق بين متوسطي رتب درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار رسم الرجل**

| اسم المجموعة | المتوسط | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة U | W | قيمة Z | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **تجريبية** | 98.20 | 5.40 | 27.00 | 12.00 | 27.000 | 0.108- | 0.914 |
| **ضابطة** | 98.60 | 5.60 | 28.00 | | | | |

يتضح من جدول(2) أن قيمة Z المحسوبة بلغت (0.108-) وهى أقل من القيمة الحدية (1.96)، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار رسم الرجل لجودإنف هاريس.

ج- **من حيث** الكفاءة الاجتماعية: قامت الباحثة بمقارنة متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الكفاءة الاجتماعية (إعداد: الباحثة) قبل تطبيق البرنامج باستخدام اختبار مان ويتنى. وجدول(3) يوضح ذلك:

**جدول (3)دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الكفاءة الاجتماعية**

| أبعاد المقياس | اسم المجموعة | المتوسط | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة U | قيمة W | قيمة Z | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **الاستقلالية** | تجريبية | 10.20 | 5.30 | 26.50 | 11.500 | 9.500 | 9.500 | 9.000 |
| | ضابطة | 10.40 | 5.70 | 28.50 | | | | |
| **المشاركة والتعاون** | تجريبية | 12.40 | 6.10 | 30.50 | 26.500 | 24.50 | 24.50 | 24.000 |
| | ضابطة | 11.80 | 4.90 | 24.50 | | | | |
| **المعرفة العامة** | تجريبية | 15.60 | 6.10 | 30.50 | 0.219- | 0.640- | 0.640- | 0.745- |
| | ضابطة | 15.00 | 4.90 | 24.50 | | | | |

| أبعاد المقياس | اسم المجموعة | المتوسط | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة U | قيمة W | قيمة Z | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الدرجة الكلية | تجريبية | 38.20 | 6.20 | 31.00 | 0.827 | 0.522 | 0.522 | 0.456 |
| | ضابطة | 37.20 | 4.80 | 24.00 | | | | |

**يتضح من الجدول(5) أن:**

قيمة Z المحسوبة بلغت على التوالي (9.500، 24.50، 0.640-، 0.522) وهي أقل من القيمة الحدية (1.96)، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الكفاءة الاجتماعية

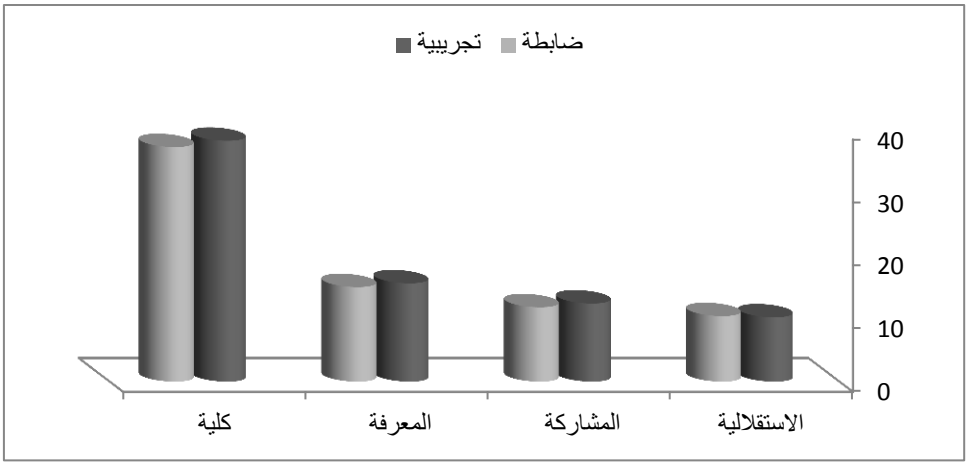


**شكل (3) يوضح دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الكفاءة الاجتماعية**

**ثالثاً: أدوات الدراسة:**

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة الأداتين الآتيتين:

**مقياس الكفاءة الاجتماعية:**

قامت الباحثة بإعداد مقياس الكفاءة الاجتماعية في ضوء الدراسات والبحوث السابقة وآراء المتخصصين، وخبرة الباحثة في هذا المجال، حيث تم إعداد المقياس وتحديد أبعاده الرئيسية في ثلاثة أبعاد؛ بهدف تقييم الكفاءة الاجتماعية، وذلك كما يلي:

- **البعد الأول: مهارة الاستقلالية**: وتقيس قدرة الطفل على اتخاذ قراراته بنفسه دون مساعدة الآخرين.
- **البعد الثاني: المعرفة العامة**: وتقيس قدرة الطفل على القراءة والكتابة ومعرفة فصول وشهور السنة وأشكال وفئات النقود وكيفية استخدامها...الخ.
- **البعد الثالث: مهارة التعاون والمشاركة الاجتماعية**: وتقيس قدرة الطفل على المشاركة والتعاون مع الآخرين.

وقد تم عرض المقياس على عدد(10) من المحكمين المتخصصين في مجال الإعاقة السمعية والتربية الخاصة، وعلم النفس والصحة النفسية، وبناء على نتائج التحكيم تم استبعاد العبارات التي حصلت على نسبة موافقة أقل من 80%، كذلك تم عمل التعديلات اللازمة في صياغة بعض العبارات وفقًا لآراء المحكمين، وبهذا استقر المقياس في صورته الحالية على (29) عبارة، حيث يتضمن بعد مهارة الاستقلالية (9) مفردة، والمعرفة العامة(11) مفردة. وبعد المشاركة والتعاون(10) مفردة.

**تصحيح المقياس وتفسيره:**

يوضع أمام كل عبارة من عبارات المقياس ثلاث استجابات المختارة (نعم – أحيانًا – لا) وتقدر الدرجة تبعًا لمستوى الاستجابة المختارة، حيث تحصل الاستجابة نعم على ثلاث درجات وتحصل الاستجابة أحيانًا على درجتين أما الإجابة بـ (لا) فتحصل على درجة واحدة، والدرجة الكلية للمقياس (90) وهي أعلى درجة.

**الهدف من المقياس:**

يهدف المقياس إلى قياس الكفاءة الاجتماعية للأطفال زارعي القوقعة وسيقوم الأطفال بالإجابة على جميع عبارات المقياس.

**الخصائص السيكومترية للمقياس:**

قامت الباحثة بحساب صدق وثبات المقياس كما يلي:

**أولاً: ثبات مقياس الكفاءة الاجتماعية:**

**1- ثبات المقياس:**

لحساب ثبات المقياس تم استخدام طريقة ألفا – كرونباخ، وطريقة إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمني قدره أسبوعين بين التطبيقين الأول والثاني، والجدول (4) يوضح ذلك.

**جدول (4) قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا – كرونباخ وطريقة وإعادة التطبيق لمقياس الكفاءة الاجتماعية**

| الأبعاد | ألفا كرونباخ | إعادة التطبيق |
|---|---|---|
| **الاستقلالية** | 0.885 | 0.636** |
| **المشاركة والتعاون** | 0.870 | 0.826** |
| **المعرفة العامة** | 0.889 | 0.919** |
| **الدرجة الكلية للمقياس** | 0.952 | 0.903** |

**إعادة التطبيق (**) دال عند مستوى (0.01) (*) دال عند مستوى (0.05)**

**الفا كرونباخ ◆ ضعيفة < (0.5) ◆ متوسطة بين(0.5-0.7) ◆ مرتفعة < (0.7)**

يتضح من الجدول(4) أن جميع قيم معاملات الثبات دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، مما يجعلنا نثق في ثبات المقياس.

**الثبات الكلي للمقياس بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الكفاءة الاجتماعية**

قامت الباحثة بتطبيق مقياس الكفاءة الاجتماعية على عينة التقنين (الاستطلاعية) التي اشتملت (30) طفلاً وطفلة، ثم تم تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على المفردات الفردية، والثاني على المفردات الزوجية، وذلك لكل طفل على حدة، ثمَّ تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات المفحوصين في المفردات الفردية، والمفردات الزوجية، فكانت قيمة مُعامل سبيرمان – براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في جدول (5):

جدول (5)مُعاملات ثبات مقياس الكفاءة الاجتماعية بطريقة التجزئة النصفية ن= 30

| أبعاد الكفاءة الاجتماعية | بعد الاستقلالية | بعد المشاركة والتعاون | بعد المعرفة العامة | الدرجة الكلية |
|---|---|---|---|---|
| معامل ألفا في الجزء الأول | 0.814 | 0.826 | 0.816 | 0.914 |
| عددا لمفردات في الجزء الأول | 5 | 5 | 6 | 15 |
| معامل ألفا في الجزء الثاني | 0.719 | 0.626 | 0.735 | 0.913 |
| عدد المفردات في الجزء الثاني | 4 | 5 | 5 | 15 |
| معامل الارتباط بين الجزئين | 0.857 | 0.863 | 0.872 | 0.849 |
| سيبرمان . براون عند تساوي الطول | 0.923 | 0.926 | 0.932 | 0.918 |
| سيرمان براون عند عدم تساوي الطول | 0.924 | 0.926 | 0.932 | 0.918 |
| جتمان | 0.892 | 0.906 | 0.920 | 0.918 |

◆ ضعيفة < (0.5) ◆ متوسطة بين(0.5-0.7) ◆ مرتفعة < (0.7)

يتضح من جدول (5) أن معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان . براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات في قياسه للكفاءة الاجتماعية.

**ثانيا: حساب صدق مقياس الكفاءة الاجتماعية:**

**1- صدق المحكمين:**

تم عرض المقياس في صورته الأولية على (10) من المحكمين المتخصصين في مجال الإعاقة السمعية، والتربية الخاصة والصحة النفسية، وعلم النفس التربوي، حيث تم تقديم المقياس مسبوقاً بتعليمات توضح لهم ماهية الكفاءة الاجتماعية وسبب استخدام المقياس، طبيعة العينة، وطُلب من كل منهم توضيح ما يلي:

1- مدى انتماء كل مفردة للمكون الذي وضعت أسفله من عدمه بناء على تعريف هذا المكون.

2- تحديد اتجاه قياس كل مفردة للمكون الذي وضعت أسفله.

وتم حساب النسبة المئوية التي توضح نسبة اتفاق المحكمين على كل مفردات الدراسة.

فإن هناك عدد كبير من المفردات يحظى بنسبة اتفاق المحكمين (100%) وهناك مفردات حظت بنسبة اتفاق (90%) ومفردات أخري كانت نسبة اتفاقها(80%) من التوافق كمعيار لاعتماد الفقرة للصدق الظاهري.

**2- الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية): لمقياس الكفاءة الاجتماعية:**

تم حساب صدق المقياس عن طريق المقارنة الطرفية (صدق التمايز)، وذلك بترتيب درجات عينة التقنين (الاستطلاعية) وفق الدرجة الكلية للمقياس تنازلياً، وتم حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى، وجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) نتائج قيم U، W، Z لدراسة الفروق بين المجموعات الطرفية (الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى) لمقياس الكفاءة الاجتماعية ن= 30

| أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية | اسم المجموعة | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة U | قيمة Z | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الاستقلالية | أعلى | 12.44 | 99.50 | 0.500 | 3.366- | 0.01 |
| | أدنى | 4.56 | 36.50 | | | |
| بعد المشاركة والتعاون | أعلى | 12.50 | 100.00 | 0.000 | 3.383- | 0.01 |
| | أدنى | 4.50 | 36.00 | | | |
| بعد المعرفة العامة | أعلى | 12.50 | 100.00 | 0.000 | 3.381- | 0.01 |
| | أدنى | 4.50 | 36.00 | | | |
| درجة كلية | أعلى | 12.50 | 100.00 | 0.000 | 3.368- | 0.01 |
| | أدنى | 4.50 | 36.00 | | | |

يتضح من جدول (6) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات الأطفال ذوي المستوى المرتفع والأطفال ذوي المستوى المنخفض، وفي اتجاه المستوى المرتفع، وهذا يؤكد قدرة المقياس على التميز بين المرتفعين والمنخفضين مما يعني تمتع المقياس وأبعاده بصدق تمييزي قوي.

3- **صدق المحتوى (المفردات مع الدرجة الكلية) لمقياس** الكفاءة الاجتماعية: وذلك من خلال درجات عينة التقنين (الاستطلاعية) بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس وهذا بعد حذف الدرجة الكلية للمقياس وجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7)معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية ن= 30

| بعد الاستقلالية | | بعد المشاركة والتعاون | | بعد المعرفة العامة | |
|---|---|---|---|---|---|
| م | الارتباط | م | الارتباط | م | الارتباط |
| 1 | 0.621 ** | 10 | 0.859 ** | 20 | **0.554 ** |
| 2 | 0.718** | 11 | 0.565 ** | 21 | **0.859 ** |
| 3 | 0.692 ** | 12 | 0.554 ** | 22 | **0.859 ** |
| 4 | 0.677 ** | 13 | 0.859 ** | 23 | **0.440 ** |
| 5 | 0.782 ** | 14 | 0.859 ** | 24 | **0.567 ** |
| 6 | 0.718 ** | 15 | 0.440 ** | 25 | **0.793 ** |
| 7 | 0.525 ** | 16 | 0.567 ** | 26 | **0.739 ** |
| 8 | 0.515 ** | 17 | 0.670 ** | 27 | **0.453 ** |
| 9 | 0.583 ** | 18 | 0.733 ** | 28 | **0.660 ** |
| | | 19 | 0.499 ** | 29 | **0.440 ** |
| | | | | 30 | **0.837 ** |

(**) دال عند مستوى (0.01) (*) دال عند مستوى (0.05)

ويتضح من الجدول (7) أن قيم معاملات الارتباط مرتفعة ودالة عند مستوى (0.01) مما يدل على صدق مفردات مقياس الكفاءة الاجتماعية، ومن ثم فإن مقياس الكفاءة الاجتماعية ككل يتميز بالصدق الداخلى.وبالتالى أصبح مقياس الكفاءة الاجتماعية مكون من (30) مفردة كما في الصورة النهائية.

**صدق المحتوى من خلال (درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد)**

تم إيجاد التجانس الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

وقامت الباحثة بإيجاد التجانس الداخلي للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، ويتضح ذلك من الجدول (8).

**جدول (8) معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له لمقياس الكفاءة الاجتماعية ن= 30**

| بعد الاستقلالية | | بعد المشاركة والتعاون | | بعد المعرفة العامة | |
|---|---|---|---|---|---|
| م | الارتباط | م | الارتباط | م | الارتباط |
| **1** | 0.896** | 10 | 0.905** | 20 | **0.585**** |
| **2** | 0.922** | 11 | 0.549** | 21 | **0.925**** |
| **3** | 0.758** | 12 | 0.512** | 22 | **0.925**** |
| **4** | 0.907** | 13 | 0.905** | 23 | **0.643**** |
| **5** | 0.519** | 14 | 0.905** | 24 | **0.580**** |
| **6** | 0.922** | 15 | 0.387** | 25 | **0.833**** |
| **7** | 0.660** | 16 | 0.524** | 26 | **0.781**** |
| **8** | 0.545** | 17 | 0.769** | 27 | **0.429**** |
| **9** | 0.883** | 18 | 0.782** | 28 | **0.725**** |
| | | 19 | 0.541** | 29 | **0.493**** |
| | | | | **30** | **0.912**** |

**(**) دال عند مستوى (0.01) (*) دال عند مستوى (0.05)**

ويتضح من جدول (8) ما يلى: أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة المقياس الذي تنتمي إليه دالة إحصائيا عند مستوى (01، 0)، وهذا يدل على اتساق البناء الداخلي لمقياس الكفاءة الاجتماعية وثباته المرتفع.

**الاتساق الداخلي للمقياس:**

**طريقة الاتساق الداخلي لمقياس الكفاءة الاجتماعية**

تم حساب معاملات الارتباط باستخدام مُعامل بيرسون (Pearson) بين لمقياس الكفاءة الاجتماعية، ببعضها البعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى، وجدول (9) يوضح ذلك:

جدول (9) مصفوفة ارتباطات لمقياس الكفاءة الاجتماعية

| الكفاءة الاجتماعية | 1 | 2 | 3 | 4 |
|---|---|---|---|---|
| الاستقلالية | - | | | |
| بعد المشاركة والتعاون | 0.748 | | | |
| بعد المعرفة العامة | 0.679 | 0.947 | | |
| **الدرجة الكلية** | **0.856** | **0.973** | **0.953** | - |

** دال عند مستوى دلالة (0.01)

يتضح من الجدول (9) أن جميع معاملات الارتباط تتراوح ما بين (0.679- 0.973) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01) مما يدل على تمتع المقياس بالاتساق الداخلي والثبات.

**خامساً: الأساليب الإحصائية:**

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية لتقنين وإعداد أدوات الدراسة علاوة على استخدامها لإثبات صحة أو عدم صحة فروض الدراسة، وإيجاد ثبات وصدق المقاييس، ونتائج الدراسة بالاستعانة ببرامج الحزم الإحصائية SPSS المستخدمة في العلوم الاجتماعية، ومن أهم **هذه الأساليب الإحصائية المستخدمة:**

أ- اختبار مان – وتيني للدلالة الإحصائية اللابارامترية (للبيانات غير المرتبطة).

ب- اختبار ويلكوكسون للدلالة الإحصائية اللابارامترية (للبيانات المرتبطة).

ج- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

د- معامل الارتباط لبيرسون.

هـ- معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة(Matched- Pairs Rank biserial correlation (rprb) لمعرفة حجم تأثير البرنامج (أو قوة العلاقة بين المتغيرين المستقلة والتابع).

قامت الباحثة بإعداد الإحصاء باستخدام حزمة البرامج الإحصائية المعروفة باسم SPSS

## برنامج الكفاءة الاجتماعية (إعداد الباحثة)

**الهدف العام: تحسين الكفاءة الاجتماعية للأطفال زارعي القوقعة.**

**الأهداف الإجرائية:**

1- أن يتدرب الطفل على القضاء على متطلباته في الحياة العامة.
2- أن يتدرب الطفل على الاعتماد على ذاته والاستقلال الذاتي.
3- أن يتدرب الطفل على زيادة الثقة بنفسه من خلال أدائه لبعض الأدوار الاجتماعية.
4- أن يتدرب الطفل على مشاركة الوالدين في بعض الأعمال المنزلية.
5- أن يتدرب الطفل على مشاركة الأقران في بعض الأعمال الجماعية.
6- أن يتدرب الطفل على مساعدة الآخرين.
7- أن يتدرب الطفل على قراءة وكتابة بعض القصص.
8- أن يتدرب الطفل على قراءة الساعة وإدراك الوقت والزمن.
9- أن يتدرب الطفل على معرفة المهن وفوائدها وكيفية الاستفادة منها.
10- أن يتدرب الطفل على معرفة أشكال النقود وفئاتها المختلفة وكيفية الاستفادة منها.

11- أن يتدرب الطفل على معرفة التغذية الصحية وكيفية الوقاية من الأمراض.

**مصادر البرنامج:**

قامت الباحثة بإعداد البرنامج التدريبي لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال الصم زارعي القوقعة من(من 6-9 سنوات) وقد اعتمدت الباحثة في بناء مصادر البرنامج على:

1- **الإطار النظري الذي أعدته الباحثة في دراستها الحالية.**
2- **الدراسات السابقة تتمثل في:**
- دراسات تناولت الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال الصم زارعي القوقعة.
- دراسات تناولت برامج تدريبة لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال الصم زارعي القوقعة.
- الدراسة الاستطلاعية التي لاحظت فيها الباحثة وجود قصور في بعض مهارات الكفاءة الاجتماعية.

3- الأسس التي يقوم عليها البرنامج: يستمد البرنامج التدريبي يستمد البرنامج أصوله الفلسفية من نظرية التعلم الاجتماعي بالملاحظة، حيث يتم التعلم من خلال ملاحظة النموذج بصورة منتظمة فيعتمد التحسن في أداء الكفاءة الاجتماعية لدى أفراد عينة البرنامج من خلال ملاحظة النموذج وأداء ذلك النموذج مما يؤدي إلى تحسين الكفاءة الاجتماعية للأطفال الصم زارعي القوقعة.

**الأسس النفسية والتربوية:**

1- مراعاة خصائص الأطفال الصم في المرحلة العمرية من (6-9) عاماً وحاجاتهم واستعداداتهم.
2- أن يسود موقف التدريب جو من الود والمحبة والاطمئنان لتسهيل التعلم.
3- تنوع أنشطة البرنامج بما يتناسب مع ميول الأطفال وحاجاتهم المختلفة وقدراتهم.
4- تنوع المثيرات البصرية في أنشطة البرنامج مع تنوع أنشطة البرنامج بين الأنشطة الفردية والجماعية.
5- الاعتماد على المواد والأدوات والخامات المتوفرة في البيئة الطبيعية وغير الطبيعية بما يحفظ لهذه الأنشطة استمراريتها.
6- يستخدم البرنامج مبدأ التعزيز للطفل الأصم زارعي القوقعة عند أداءه للاستجابة.
7- يقوم البرنامج على أساس مناقشة ما تم مشاهدته من نموذج وتنفيذ أداء ذلك النموذج والتأكيد على دقة الأداء أكثر من التأكيد على سرعة الأداء وعدم الانتقال من مهمة إلى أخرى إلا بعد التأكد من تحقيق الطفل للهدف الخاص به مع استخدام التغذية المرتدة للطفل أثناء الأداء وفي نهاية الأداء.

**الأساليب والفنيات المستخدمة في البرنامج:**

أ- النمذجة.
ب- التعزيز.
ج- الحوار والمناقشة.
د- التغذية المرتدة.
هـ- الحوار والمناقشة.
و- الواجب المنزلي.
ز- لعب الدور.

ح- قلب الدور.

ط- المحاكاة.

**خطوات تنفيذ البرنامج:**

استمر البرنامج لمدة ثلاثة شهور ونصف وبلغ عدد الجلسات 35 جلسة زمن الجلسة 45 دقيقة احتوت الجلسة الأولى على التعارف والتعريف بطبيعة البرنامج

**أهداف الجلسة:**

1- تعارف أفراد العينة على بعضهم البعض وعلى الباحثة.

2- تعريف الأطفال المشاركين في البرنامج بأنشطة البرنامج وأهدافه وأهميته.

الاتفاق على مواعيد الجلسات وأماكن اللقاءات بين الباحثة وأفراد العينة

والجلسة الثانية والثالثة التدريب على مهارة الاستقلالية والاعتماد على النفس في شراء بعض الأشياء البسيطة: **أهداف الجلسة:**

إكساب الأطفال القدرة على شراء بعض الأشياء البسيطة.

الفنيات والأساليب المستخدمة التعزيز – لعب الدور – قلب الدور - النمذجة– المحاكاة- الواجب المنزلي)(:

الجلسة الرابعة والخامسة الاعتماد على النفس في النظافة الشخصية.

**أهداف الجلسة:**

1- تدريب الأطفال على كيفية العناية بالذات.

2- تدريب الأطفال على النظافة الشخصية.

**الفنيات والأساليب المستخدمة:**

(التعزيز– النمذجة– المحاكاة- المناقشة والحوار- الواجب المنزلي)

الجلسة السادسة والسابعة الاعتماد على النفس في ارتداء الملابس **أهداف الجلسة:**

تدريب الأطفال على كيفية ارتداء الملابس وخلعها بطريقة صحيحة .

الفنيات والأساليب المستخدمة النمذجة– المحاكاة- التعزيز- التغذية المرتدة- الواجب المنزلي:

الجلسة الثامنة والتاسعة اخدم نفسك **أهداف الجلسة:**

أن يعتمد الطفل على نفسه بالوفاء ببعض متطلبات حياته. **الفنيات والأساليب المستخدمة: (النمذجة– لعب الدور- الواجب المنزلي) وهكذا في بقية الجلسات.**

## 4- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

في هذا الفصل تعرض الباحثة نتائج فروض الدراسة ومناقشة وتفسير ما توصلت إليه من نتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

**أولا نتائج الفرض الأول:**

**ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال زارعي القوقعة بالمجموعة التجريبية في قياس** الكفاءة الاجتماعية (**مهارة الاستقلالية بعد المشاركة والتعاون، بعد المعرفة العامة) قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح القياس البعدي.** وتم اختبار صحة هذا الفرض باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- اختبار ويلكوكسون لدى عينتين مرتبطتين Wilcoxon Signed Ranks Testوذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج ومتوسطي نفس رتب المجموعة بعد تطبيق البرنامج على مقياس الكفاءة الاجتماعية
- ومعامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (MPRBC) لمعرفة حجم تأثير البرنامج (أو قوة العلاقة بين المتغيرين المستقل والتابع).والجدول(10) يوضح نتائج هذا الفرض:

**جدول (10)دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية في قياس الكفاءة الاجتماعية للأطفال قبل تطبيق البرنامج وبعده**

| البعد | زمن القياس | المتوسط الحسابي | توزيع الرتب | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة Z | الدلالة | $\eta^2$ | حجم التأثير |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الاستقلالية | قبلي | 10.20 | الرتب السالبة | 0.000 | 0.000 | 2.032- | 0.042 | 0.991 | قوي |
| | بعدي | 25.800 | الرتب الموجبة | 3.000 | 15.000 | | | | |
| المشاركة | قبلي | 12.40 | الرتب السالبة | 0.000 | 0.000 | 2.032- | 0.042 | 0.969 | قوي |
| | بعدي | 28.40 | الرتب الموجبة | 3.000 | 15.000 | | | | |
| المعرفة العامة | قبلي | 15.60 | الرتب السالبة | 0.000 | 0.000 | 2.041- | 0.041 | 0.985 | قوي |
| | بعدي | 31.00 | الرتب الموجبة | 3.000 | 15.000 | | | | |
| الكلي | قبلي | 38.20 | الرتب السالبة | 0.000 | 0.000 | 2.032- | 0.042 | 0.992 | قوي |
| | بعدي | 85.20 | الرتب الموجبة | 3.000 | 15.000 | | | | |

**الإشارة السالبة** عندما يكون: البعدي < القبلي.

**الإشارة الموجبة** عندما يكون: البعدي > القبلي.

**صفرية** عندما يكون: البعدي = القبلي.

**يتضح من الجدول(10) ما يلي:**

وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي رتب درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية في كل من القياسين القبلي والبعدي على أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية لصالح القياس البعدي أي أن متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي في مستوى الكفاءة الاجتماعية أعلى بدلالة إحصائية من نظيره في القياس القبلي. وتشير قيمة معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة ($r_{prb}$) التي تساوي(0.99) إلي: وجود تأثير قوى جداً لـ (البرنامج التدريبي) في ارتفاع مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال عينة الدراسة

**نتائج الفرض الثاني:**

**ينص الفرض الثاني للدراسة على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال زارعي القوقعة بالمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في قياس الكفاءة الاجتماعية (مهارة الاستقلالية بعد المشاركة والتعاون، بعد المعرفة العامة) بعد تطبيق البرنامج وذلك لصالح المجموعة التجريبية**

**قامت الباحثة باستخدام:**

- اختبار مان – ويتني **Mann – Whitney test** لدي عينتين مستقلتين وذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية (أ) وبين متوسطي رتب أفراد المجموعة الضابطة (ب) في قياس الكفاءة الاجتماعية **للأطفال** بعد تطبيق البرنامج.

- *معامل الارتباط الثنائي للرتب **Rank biserial correlation** لمعرفة حجم تأثير البرنامج (أو قوة العلاقة بين المتغيرين المستقل والتابع).

والجدول (11) يوضح نتائج هذا الفرض.

**جدول(11) دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية والضابطة في مقياس الكفاءة الاجتماعية للأطفال بعد تطبيق البرنامج**

| المتغيرات | المجموعات | المتوسط | متوسط الرتب | مجموعة الرتب | قيم U | قيم W | قيم Z | الدلالة | $\eta^2$ | التأثير |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الاستقلالية | التجريبية | 25.800 | 8.00 | 40.00 | 0.000 | 15.000 | 2.635- | 0.01 | 0.969 | قوي |
| | الضابطة | 11.800 | 3.00 | 15.00 | | | | | 0.966 | قوي |
| المشاركة | التجريبية | 28.400 | 8.00 | 40.00 | 0.000 | 15.000 | 2.627- | 0.01 | 0.979 | قوي |
| | الضابطة | 12.400 | 3.00 | 15.00 | | | | | | |
| المعرفة | التجريبية | 31.000 | 8.00 | 40.00 | 0.000 | 15.000 | 2.627- | 0.01 | 0.993 | قوي |
| | الضابطة | 15.000 | 3.00 | 15.00 | | | | | | |
| الدرجة الكلية | التجريبية | 85.200 | 8.00 | 40.00 | 0.000 | 15.000 | 2.619- | 0.01 | | |
| | الضابطة | 39.200 | 3.00 | 15.00 | | | | | | |

**يتضح من الجدول (11) ما يلي:**

- وجود فروق دالة إحصائياً (عند مستوى 0.01) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لأبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية للأطفال لصالح متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية. أي أن متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في مستوى الكفاءة الاجتماعية للأطفال في القياس البعدي أعلى بدلالة إحصائية من نظيره بالمجموعة الضابطة لدي الأطفال مما يدل على ارتفاع مستوى الكفاءة الاجتماعية للأطفال، وتشير قيمة معامل الارتباط الثنائي للرتب (rprb) التي تساوي (0.993) إلى: وجود تأثير قوى جداً لـ (البرنامج التدريبي) على (مستوى الكفاءة الاجتماعية للأطفال بالمجموعة التجريبية بالمقارنة بالمجموعة الضابطة)، وهذا يحقق صحة الفرض الثاني.

**نتائج الفـرض الثالث:**

**ينص الفرض الثالث على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال زارعي القوقعة بالمجموعة التجريبية في قياس الكفاءة الاجتماعية في أبعاد (مهارة الاستقلالية ، المشاركة والتعاون، المعرفة العامة) بعد تطبيق البرنامج مباشرة وبعد فترة المتابعة (شهرين)"** وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام:

- اختبار ويلكوكسون لدي عينتين مرتبطتين Wilcoxon Signed Ranks Test وذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي ومتوسطات رتب نفس المجموعة في القياس التتبعي على مقياس الكفاءة الاجتماعية لدي الأطفال فكانت النتائج كما بالجدول(12):

**جدول (12)دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في الكفاءة الاجتماعية في القياسين البعدى والتتبعي لدى الأطفال**

| البعد | زمن القياس | المتوسط الحسابي | توزيع الرتب | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة Z | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الاستقلالية | التتبعي | 25.80 | الرتب السالبة | 3.75 | 7.50 | 0.000 | 1.000 غير دالة |
| | البعدي | 25.80 | الرتب الموجبة | 2.50 | 7.50 | | |
| المشاركة والتعاون | التتبعي | 27.80 | الرتب السالبة | 2.67 | 8.00 | 1.134- | 0.257 غير دالة |
| | البعدي | 28.40 | الرتب الموجبة | 2.00 | 2.00 | | |
| المعرفة العامة | التتبعي | 31.60 | الرتب السالبة | 1.50 | 3.00 | 0.736- | 0.461 غير دالة |
| | البعدي | 31.00 | الرتب الموجبة | 3.50 | 7.00 | | |
| الكلي | التتبعي | 85.20 | الرتب السالبة | 3.75 | 7.50 | 0.000 | 1.000 غير دالة |
| | البعدي | 85.20 | الرتب الموجبة | 2.50 | 7.50 | | |

**الإشارة السالبة** عندما يكون: البعدي < التتبعي.

**الإشارة الموجبة** عندما يكون: البعدي > التتبعي.

**صفرية** عندما يكون: البعدي = التتبعي.

**يتضح من الجدول (12) ما يلي:**

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الكفاءة الاجتماعية أي أنه يوجد تقارب بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الكفاءة الاجتماعية للأطفال وهذا يحقق صحة الفرض الثالث،

**نتائج الفرض الرابع:**

ينص الفرض الرابع على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال زارعي القوقعة بالمجموعة الضابطة في قياس الكفاءة الاجتماعية في أبعاد (مهارة الاستقلالية ، المشاركة والتعاون، المعرفة العامة) قبل تطبيق البرنامج وبعده. وتم اختبار صحة هذا الفرض باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- اختبار ويلكوكسون لدى عينتين مرتبطتين **Wilcoxon Signed Ranks Test**وذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب أفراد المجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج ومتوسطي رتب المجموعة بعد تطبيق البرنامج على مقياس الكفاءة الاجتماعية والجدول(13) يوضح نتائج هذا الفرض:

**جدول (13)دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الأفراد بالمجموعة الضابطة في قياس الكفاءة الاجتماعية للأطفال قبل تطبيق البرنامج وبعده**

| البعد | زمن القياس | المتوسط الحسابي | توزيع الرتب | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة Z | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الاستقلالية | القبلي | 10.40 | الرتب السالبة | 3.00 | 3.00 | 1.236- | 0.216 غير دالة |
| | البعدي | 11.80 | الرتب الموجبة | 3.00 | 12.00 | | |

| البعد | زمن القياس | المتوسط الحسابي | توزيع الرتب | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة Z | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المشاركة والتعاون | القبلي | 11.80 | الرتب السالبة | 0.00 | 0.00 | 1.732- | 0.083 غير دالة |
| | البعدي | 12.40 | الرتب الموجبة | 2.00 | 6.00 | | |
| المعرفة العامة | القبلي | 15.00 | الرتب السالبة | 1.50 | 3.00 | 0.000 | 1.000 غير دالة |
| | البعدي | 15.00 | الرتب الموجبة | 3.00 | 3.00 | | |
| الكلي | القبلي | 37.20 | الرتب السالبة | 2.50 | 2.50 | 1.355- | 0.176 غير دالة |
| | البعدي | 39.20 | الرتب الموجبة | 3.125 | 12.500 | | |

**الإشارة السالبة** عندما يكون: البعدي < القبلي.

**الإشارة الموجبة** عندما يكون: البعدي > القبلي.

**صفرية** عندما يكون: البعدي = القبلي.

**يتضح من الجدول(13) ما يلي:**

لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الأطفال بالمجموعة الضابطة في كل من القياسين القبلي والبعدي على أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية أي أن متوسط رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي في مستوى الكفاءة الاجتماعية متقارب مع نظيره في القياس القبلي.

**ثالثاً: مناقشة النتائج وتفسيرها:**

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج حيث تؤكد نتائج الفرض الأول على وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الأطفال زارعي القوقعة بالمجموعة التجريبية في قياس الكفاءة الاجتماعية (مهارة الاستقلالية ، المشاركة والتعاون، المعرفة العامة) قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح القياس البعدي عند مستوى دلالة 05، أي أن متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي في مستوى الكفاءة الاجتماعية أعلى بدلالة إحصائية من نظيره في القياس القبلي. وهذا يشير إلى وجود تأثير إيجابي للخبرات التي اكتسبها أطفال المجموعة التجريبية من خلال البرنامج التدريبي الذي أدى إلى تحسين مستوى الكفاءة الاجتماعية للأطفال الصم في المجموعة التجريبية. ويتفق هذا الفرض مع نتائج دراسة أمراي (Amrai,2011 دراسة بات شاف وامبراتور( Bat.Chava& Imperatore، 2014) ودراسةZaidman et al زيدمان وآخرون) والتي أظهرت حدوث تحسن في مستوى الكفاءة الاجتماعية في المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج.

وتشير نتائج الفرض الثاني توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال زارعي القوقعة بالمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في قياس الكفاءة الاجتماعية **(مهارة الاستقلالية ، المشاركة والتعاون، المعرفة العامة)** بعد تطبيق البرنامج وذلك لصالح المجموعة التجريبية. **عند مستوى دلالة(0.01)** أي أن متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في مستوى **الكفاءة الاجتماعية** للأطفال في القياس البعدي أعلى بدلالة إحصائية من نظيره بالمجموعة الضابطة للأطفال مما يدل على ارتفاع مستوى **الكفاءة الاجتماعية**.. للأطفال وهذا يدل على أن البرنامج التدريبي كان له دور فعال وهام في تنمية **الكفاءة الاجتماعية** للأطفال زارعي القوقعة في المجموعة التجريبية بعكس المجموعة الضابطة التي لم تشارك في البرنامج والتي لم تتعرض للأنشطة التي تساعد في تنمية **الكفاءة الاجتماعية**

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة تاسكر (Tasker et al.، 2010) ودراسة مارتن Martin et al.,2011 ودراسة دراسة وفرينك وآخرون (Wiefferink et al., 2012) دراسة دي جياكومو وآخرون (De Gia Como et al.,2013 التي أوضحت تحسن **الكفاءة الاجتماعية** لدى المجموعة التجريبية ولم يتضح بالمجموعة الضابطة.

وتؤكد نتائج الفرض الثالث **عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال زارعي قوقعة بالمجموعة التجريبية في قياس** الكفاءة الاجتماعية **(مهارة الاستقلالية، المشاركة والتعاون، المعرفة العامة) بعد تطبيق البرنامج مباشرة وبعد فترة المتابعة (شهرين)"** على مقياس الكفاءة الاجتماعية للأطفال ويرجع تفسيرذلك إلى استقرار فعالية البرنامج التدريبي وأن الأطفال الصم زارعي القوقعة استفادوا من أنشطة البرنامج مما أدى إلى استمرار فاعلية البرنامج بعد مرور شهرين من توقف إجراءاته وتثبيت هذه المهارات لديهم، وهذا ما لمسته الباحثة في أثناء التطبيق التتبعي، حيث وجدت الباحثة أن الأطفال ما زالوا محتفظين بأداء المهارات التي تم تدريبهم عليها، مما يعني أن أنشطة البرنامج كان لها دور فعال في استقرار الكفاءة الاجتماعية بعد تحسنها وعدم نسيانها، حيث استخدمت الباحثة أنشطة متنوعة مثل الأنشطة الرياضية والفنية والتمثيلية مما أدى إلى بقاء أثر المهارات المتعلمة وممارسة الأطفال لهذه الأنشطة بعد إنهاء البرنامج.

**وتشير نتائج الفرض الرابع إلى عدم فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال زارعي القوقعة بالمجموعة الضابطة في قياس** الكفاءة الاجتماعية **(مهارة الاستقلالية، المشاركة والتعاون، المعرفة العامة) قبل تطبيق البرنامج وبعده** وذلك لعدم تعرضهم لأنشطة البرنامج التدريبي.

## مجمل نتائج الدراسة:

1- "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال زارعي القوقعة بالمجموعة التجريبية في قياس الكفاءة الاجتماعية (مهارة الاستقلالية، المشاركة والتعاون، المعرفة العامة) قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح القياس البعدي

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال زارعي القوقعة بالمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في قياس الكفاءة الاجتماعية (مهارة الاستقلالية، المشاركة والتعاون، المعرفة العامة) بعد تطبيق البرنامج وذلك لصالح المجموعة التجريبية

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال زارعي القوقعة بالمجموعة التجريبية في قياس الكفاءة الاجتماعية (مهارة الاستقلالية ، المشاركة والتعاون، المعرفة العامة) بعد تطبيق البرنامج مباشرة وبعد فترة المتابعة (شهرين)"

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال زارعي القوقعة بالمجموعة الضابطة في قياس الكفاءة الاجتماعية (مهارة الاستقلالية ، المشاركة والتعاون، المعرفة العامة) قبل تطبيق البرنامج وبعده

**رابعاً: توصيات الدراسة:**

1- تبصير الآباء والأمهات بأهمية وضرورة اندماج أطفالهم في المناقشات الأسرية وإتاحة الفرصة لهم لحرية التعبير عن آرائهم ومشاعرهم.

2- توجيه اهتمام القائمين على رعاية الأطفال بأهمية رعاية الأطفال صحيا ونفسيا ومعرفيا بما لديهم من قدرات يمكن استخدامها في دعم وتنمية المجتمع

3- توعية الآباء بالأساليب السوية في تنشئة الأبناء ومدى أهميتها في تنمية الكفاءة الاجتماعية.

4- توعية القائمين على رعاية الأطفال زارعي القوقعة بالاهتمام بتنمية الجانب اللغوي عند زارعي القوقعة بهدف تنمية الذات الاجتماعية ومهارات حل المشكلة.
5- توعية القائمين على رعاية أطفال زارعي القوقعة باستخدام التنمية الحسية المتكاملة لأطفال زارعي القوقعة.
6- إشراك جميع أعضاء الأسرة بالجمعيات لرعاية الطفل زارعي القوقعة.
7- تقديم البرامج الكافية لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدي الأطفال زارعي القوقعة.
8- تفعيل دور الأسرة في المشاركة في تنمية الكفاءة الاجتماعية للأبناء زارعي القوقعة بتزويدهم بالأساليب المناسبة
9- ضرورة توفير الأجهزة التكنولوجية في الفصول الدراسية مع إمداد المعلمين بالدورات التدريبية لاستخدامها في تقديم المادة العلمية لزارعي القوقعة.
10- ترتيب حملة توعية إعلامية تثقيفية لجميع فئات المجتمع حول زارعي القوقعة وأهمية الدمج في تنمية الكفاءة الاجتماعية.
11- التأكيد على أهمية الأنشطة اللاصفية بين الطلاب زارعي القوقعة والعاديين.
12- تنظيم برامج تليفزيونية تسهم في توعية المجتمع بأسباب الإعاقة وكيفية التعامل مع الأطفال زارعي القوقعة للوصول إلى تجنب المشكلات السلوكية.

**خامساً: دراسات مقترحة:**

1- دراسة مقارنة بين الأبناء الصم في الكفاءة الاجتماعية لآباء صم وآباء عاديين.
2- العلاقة بين تقدير الذات والكفاءة الاجتماعية للأطفال زارعي القوقعة.
3- فعالية السيكو دراما في تحسين الكفاءة الاجتماعية للأطفال زارعي القوقعة.
4- دراسة مقارنة في الكفاءة الاجتماعية بين الأطفال زارعي القوقعة المدمجين وغير المدمجين.
5- مدى فعالية برنامج في تحسين أساليب والدين أطفال زارعي القوقعة وأثره في تحسين الكفاءة الاجتماعية للأطفال زارعي القوقعة.
6- العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية وجودة الحياة لدى زارعي القوقعة.
7- فعالية برنامج باستخدام الكمبيوتر في تحسين الكفاءة الاجتماعية.
8- فعالية برنامج إدارة الذات في تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال زارعي القوقعة.
9- فعالية برنامج باستخدام التعلم بالأقران في تحسين الكفاءة الاجتماعية لزارعي القوقعة.
10- دراسة مقارنة للمشكلات الاجتماعية للأطفال زارعي القوقعة المدمجين وغير المدمجين.

## قائمة المراجع:


- سعيد، نجاة فتحي (2017).الإعاقة السمعية وعادات العقل، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- السعيد، هلا (2016).دليل علمي وعملي للآباء والمتخصصين، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبد الوهاب، أماني عبدالمقصود (2008) الكفاءة الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة بين التشخيص والتحسين، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- كاشف، إيمان فؤاد ؛وعبدالله، هشام إبراهيم (2007).نمية المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة: دار الكتاب الحديث.

- Amrai ،K(2011).The Effectiveness of Social Skills Training Program to Mothers on Improving Social Interact of Cochlear Implanted Children in 3rd World Conference on Educational Sciences- 2011 ، Procedia-Social and Behavioral Sciences 2011 ،15: 780-782.
- Antia ،Shirin D.; Jones ،Patricia; Luckner ،John; Kreimeyer ،Kathryn H.; Reed ،Susanne (2011).Social Outcomes of students who are Deaf and Hard of Hearing in General Education classrooms ، Exceptional Children ،Vol.77 ،No.4 ،pp.489- 504.
- Archbold ،S.& O'Donoghue ،G.(2009).Cochlear implantation in children: Current status.Pediatrics and Child Health ،19 (10) ،457 443.
- Bat Chava ،Y.Martin ،D. ،& Imperatore ،L.(2014).Long-term improvements in oral communication skills and quality of peer relations in children with cochlear implants: parental testimony.J.Child: Care ، Health & Development ،Vol.40 ،(6) PP.870 881.
- Buchman ،C. ،and Adunka ،O.(2012).Otology ،Neurotology ،and Lateral Skull Base Surgery: An Illustrated Handbook.Maryland ،USA: Thieme
- De Giacomo ،A. ،Caraig ،F. ،D'Elia ،A. ،Giagnotti ،F. ،Matera ،E.& Quaranta ،N.(2013).Children with Cochlear Implants: Cognitive Skills ،Adaptive Behaviors ،Social and Emotional Skills.Pediatric Otorhinolaryngology ،Vol.77 ،N.(12).
- Fayad ،G.and Elmiyeh ،B.(2009).Cochlear Implant ،In H.Hakim ،Artificial Organs: New Techniques in Surgery Series.London: Springer
- Francis H. ،and Niparko J.Cochlear implantation update.Pediatr Clin North Am.2003;50(2) 341–361
- Hardy ،K. ،Willard ،V. ،Watral ،M. ،& Bonner ،M.(2010).Perceived social competency in children with brain tumors: comparison between children on and off therapy.Journal Of Pediatric Oncology Nursing ،vol.27 ،No.(3) ،pp.156-163.doi: 10.1177/1043454209357918.
- Havy ،M. ،Nazzi ،T.& Bertoncini ،J.(2013).Phonetic processing during the acquisition of new words in 3-6-year-old French speaking deaf children with cochlear implants.Journal of communication disorders ،46 (2)pp.181-192.
- Houston ،D.and Miyamoto ،R.(2010).Effects of early auditory experience on word learning and speech perception in deaf children with cochlear implants: implications for sensitive periods of language development.Otology and Neurotology ،(31) ،1248-1253.
- Kirk ،K. ،and Sangsook ،C.(2009).Clinical investigations of cochlear implant performance.In J.Niparko (Ed.) ،Cochlear Implants: Principles & Practices (2nd ed.) ،(pp.191-223).Philadelphia ،USA: Lippincott Williams & Wilkins.
- Kirk ،S. ،Gallagher ،J. ،Coleman ،M. ،and Anastasiow ،N.(2009).Educating exceptional children.Belmont ،CA.Wadsworth.

- Martin ،D.; Bat-Chava ،Y.; Lalwani ،A. ،& Waltzman ،S.(2011).Peer Relationships of Deaf Children with Cochlear Implants Predictors of Peer Entry and Peer Interaction Success.Journal of Deaf Studies & Deaf Education.Vol.(16) ،PP.108- 120.
- Nie ،K. ،Dernnan ،W.and Rubinstein ،J.(2009).Cochlear implant coding strategies and device programming.In P.Snowand J.Wackym Ballenger's Otorhinolaryngology Head and Neck Surgery: Centennial Edition.India: People's Medical Publishing House.
- Paul ،P. ،& Whitelaw ،G.(2011).Hearing and Deafness: An Introduction for Health and Education Professionals.London: Jones & Bartlett Publishers
- Spencer ،P.& Marschark ،M.(2010).Evidence -Based practice in educating deaf and hard of hearing students.New York: Oxford University Press
- Tasker ،S. ،Nowakowski ،M. ،& Schmidt ،L.(2010).Joint Attention and Social Competence in Deaf Children with Cochlear Implants.Journal of Developmental & Physical Disabilities ،Vol.(22) ،PP.509 – 532.
- Thagard ،E. ،Hilsmier ،A. ،and Easterbrooks ،S.(2011).Pragmatic language in deaf and hard of hearing students: Correlation with success in general education.American Annals of The Deaf ، 155(5) ،526-534.
- Unterstein ،A.(2010).Examining the differences in expressive and receptive lexical language skills in preschool children with cochlear implants and children with typical hearing.Doctor of Psychology Unpublished dissertation ،Alfred University ،New York.
- Wiefferink ،C. ،Rieffe ،C. ،Ketelaar ،L. ،& Frijns ،J.(2012).Predicting Social Functioning in Children with a Cochlear Implant and in Normal Hearing Children: The Role of Emotion Regulation.Journal of Pediatric Otorhinolaryngology ،Vol.(6) ،PP.883 889.
- Zaidman Z. ،Anat ،C. ،Deirdre ،J. ،Janet ،R. ،Chia ،R. ،& Kozak ،F.(2015).Cochlear Implantation among Deaf Children with Additional Disabilities: Parental Perceptions of Benefits ،Challenges ،and Service Provision.Journal of Deaf Studies & Deaf Education ،Vol.(20) ،PP.41- 50.

# Effectiveness of a training program to improve social competence in a sample of children with cochlear implants in the city of Riyadh

**ABSTRACT**: The current study aimed to prepare a training program and verify its effectiveness in improving the social competence in children with cochlear implants in middle childhood. The study sample consisted of (10) children with cochlear implants aged 6-9 years and divided into two homogeneous experimental and control groups five children each. The study based on the experimental approach. The researcher used social competence scale for children with cochlear implants, besides the training program for improving social competence, for half and four months in 35 sessions. It used Man-Whitney (U), Wilcoxon (w), tests and (Z) values to verify its results.

The study results revealed the effectiveness of the training program in improving the social competence in the children with cochlear implants. There were significant statistically differences between the mean scores of the experimental group in pre(38.20)and post(85.20) assessment in social competence in favoring the post assessment. There were significant statistically differences between the mean scores of the experimental (85.20)and control groups in social competence favoring the experimental group, and there were no significant statistically differences between the experimental group in the post-and follow-up assessment. The study also revealed that there are no significant differences between the control group in the pre and post assessment.

**Keywords**: Social Competence, Hearing impairment, Cochlear Implantation.